وفيه عشرة فصول القسم الثالث فيما يستحيل في حقه وما يجوز
عليه وما يمتنع ويصح من الامور البشرية ان تضاف اليه وهذا
القسم اكرمك الله هو سر الكتاب ولباب ثمرة هذه الابواب
وما قبله كالقواعد والتمهيدات والدلائل على ما نورده فيه
من النكت البينات وهو الحاكم على ما بعده والمنجز من غرض
هذا التأليف وعده وعند التقصي لموعده والتفصي عن غمده
يشرق به صدر العدو اللعين ويشرق قلب المؤمن باليقين
وتملأ جوانح صدره ويقدر العاقل النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم حق قدره ويتحرر الكلام فيه في بابين الباب الاول
فيما يختص بالامور الدينية ويتشبث به القول في العصمة وفيه
ستة عشر فصلاً الباب الثاني في احوال الدنيوية وما يجوز طروه
عليه من الاعراض البشرية وفيه تسعة فصول القسم الرابع
في تصرف وجوه الاحكام على من تنقصه او سبه عليه الصلوة
والسلام وينقسم الكلام فيه في بابين الباب الاول في بيان ما هو
في حقه سب وتنقص من تعريض او نص وفيه عشرة فصول
الباب الثاني في حكم شاتمه ومؤذيه ومتنقصه وعقوبته وذكر
استتابته والصلوة عليه وورائته وفيه عشر فصول وختمناه
بباب ثالث جعلناه تكملة لهذه المسئلة ووصلة للبابين اللذين
قبله في حكم من نسب الله ورسله وملائكته وكتبه وآل النبي عليه
الصلوة والسلام وصحبه واختصرنا الكلام فيه في خمسة فصول
وبتمامها يتنجز الكتاب وتتم الاقسام والابواب ويلوح في غرة

الايمان لمعة منيرة وفي تاج التراجم درة خطيرة تزيح كل لبس
وتوضح كل تخمين وحدس ويشفي صدور قوم مؤمنين
ويصدع بالحق ويعرض عن الجاهلين وبالله سبحانه لا اله سواه
استعين القسم الاول في تعظيم العلي الاعلى لقدر النبي المصطفى
عليه الصلوة والسلام قولاً وفعلاً قال القاضي الامام ابو الفضل
رحمه الله لا خفاء على من مارس شيئاً من العلم او خص باذن في لمحة
من فهم بتعظيم الله تعالى قدر نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وخصوصه
اياه بفضائل ومحاسن ومناقب لا تنضبط بزمام وتنويهه
من عظيم قدره بما تكل عنه الالسنة والاقلام شفاها صرح به
في كتابه ونبه به على جليل نصابه واثنى به عليه من اخلاقه
واداب وحض العباد على التزامه وتقلد ايجابه فكان جل
جلاله هو الذي تفضل واولى ثم طهر وزكى ثم مدح بذلك
واثنى ثم اثاب عليه الجزاء الاوفى فله الفضل عوداً وبدءاً
وله الحمد اولى واخرى ومنها ابرزه العيان من خلقه على اتم
وجوه الكمال والجلال وتخصيصه بالمحاسن الجميلة والاخلاق
الحميدة والمذاهب الكريمة والفضائل العديدة وتأييده
بالمعجزات الباهرة والبراهين الواضحة والكرامات البينة
التي شاهدها من عاصره ورآها من ادركه وعلمها علم يقين
من جاء بعده حتى انتهى علم حقيقة ذلك الينا وفاضت انواره
علينا صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً
حدثنا القاضي الشهيد ابو علي الحسين بن محمد الحافظ قراءة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)